هذا الحكم محل نظر وقال بعضهم لم يرد في تعيين القراءة
في تلك الصلاة فيما وقفت عليه خبر صحيح أو حسن
يعتمد وفوق كل ذي علم عليم قال بعضهم ورؤيته
صلى الله عليه وسلم للأنبياء وصلاته بهم ببيت المقدس
يحتمل أنها كانت للأرواح خاصة وأنها تشكلت بصور
أجسادها في علم الله تعالى ويؤيده ما في حديث أبي
هريرة عند الحاكم والبيهقي فلقي أرواح الأنبياء ويحتمل
الأجساد بالأرواح ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم
عن أنس عند البيهقي وبعث الله آدم فمن دونه من
ذريته من الأنبياء وعند البزار والطبراني فنشر لي الأنبياء
من سمى الله ومن لم يسم فصليت بهم وأما رؤيته لهم في
السماء فمحمول على رؤية أرواحهم وأنها تشكلت بصور
أبدانهم إلا عيسى صلى الله عليه وسلم لما صح أنه رفع بجسده
وكذلك إدريس أيضا أو حضرت أجسادهم لملاقاته
صلى الله عليه وسلم تشريفا له وتكريما وقد أنكر حذيفة
ابن اليمان رضي الله عنه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ببيت
المقدس تلك الليلة واحتج بأنه لو صلى فيه لكتبت
عليكم الصلاة فيه قال البيهقي وابن كثير والمثبت
مقدم على النافي يعني من أثبت الصلاة ببيت المقدس
وهم الجمهور من الصحابة معهم زيادة علم على من نفى
ذلك فهو أولى بالقبول وأما ما احتج به فيجاب عنه

يمنع

يمنع التلازم بين الصلاة والكتابة إن كان أراد بقوله
كتبت عليكم الفرض وإن أراد التشريع فنلتزمه وقد شرع
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة في بيت المقدس فقرنه
بالمسجد الحرام ومسجده في شد الرحال وذكر فضيلة
الصلاة فيه في غير ما حديث فإن قيل كيف تصلي الأنبياء
وهم أموات وليسوا في دار عمل أجيب بأنهم كالشهداء
بل أفضل منهم أحياء في قبورهم فيصلون ويحجون كما ورد
في الحديث الآخر فلا يستبعد أن يتقربوا إلى الله تعالى
بما استطاعوا لأن البرزخ ينسحب عليه حكم الدنيا
في استكثارهم فيه من الأعمال وزيادة الأجور وأن
المنقطع عنهم بالموت هو التكليف وقد تحصل الأعمال
من غير تكليف على سبيل التلذذ بها والخضوع لله تعالى
كما جاء في الحديث أن أهل الجنة يلهمون التسبيح كما يلهمون
النفس وهو معنى قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وتحيتهم فيها سلام وكما يقال للقارئ اقرأ وارق
وانظر إلى هذا سجود النبي صلى الله عليه وسلم وقت
الشفاعة أليس ذلك عبادة وعملا وعلى كل حال لا يمتنع
حصول هذه الأعمال في مدة البرزخ لأن الأنبياء
حتى خيروا بين البقاء في الدنيا وبين الآخرة ولا شك أنهم
لو بقوا في الدنيا لازدادوا من الأعمال الصالحة فلو
كان انتفاعهم في هذه الدار يفوت عليهم زيادة فيما يقرب

Copyright © King Saud University